العراق يعلن الحداد على أرواح مستشفى ابن الخطيب

صالح يؤكد ضرورة فتح تحقيق فوري.. والكاظمي: جريمة وسنحاسب المقصّرين

من تشييع ضحايا مستشفى ابن الخطيب في بغداد (رويترز)

عزّى رئيس الجمهورية برهم صالح، عوائل ضحايا حريق مستشفى ابن الخطيب، فيما طالب بمحاسبة المقصرين.
وقال صالح في بيان لمكتبه الإعلامي تلقته وكالة الأنباء العراقية «واع»، أمس الأحد، إنه «ينقلوب يعتصرها الألم، تابعنا عن كثب الحادث المفجع الذي تعرّض له أهلنا في مستشفى ابن الخطيب في بغداد، وتتابع التقارير المتعلقة بها لحظة بلحظة».
وأضاف: «ندعم القرارات الصادرة عن الحكومة ومجلس النواب بضرورة فتح تحقيق فوري في أسباب وقوع الحادث واتخاذ الإجراءات اللازمة ومحاسبة المقصرين، واستنفار كافة الجهود لمعالجة جرحى الحريق، كما نشد على يد فرق الدفاع المدني وجموع المتطوعين في إنقاذ المصابين وإسعافهم».
وأشار إلى «أننا إذ نتوجه بخالص العزاء لعائلات الضحايا، نتقدم لأسر المصابين بكامل المواساة ونسأل الله أن يمن عليهم بالشفاء العاجل».
وأعلنت مصادر عراقية رسمية أمس أن حصيلة ضحايا الحريق الذي شب في مستشفى ابن الخطيب في العاصمة العراقية وصل إلى ٩٠ شهيداً وأكثر من ١٠٠ جريح.
وأعلنت الحكومة العراقية، الحداد الوطني لمدة ٣ أيام على أرواح الشهداء، معتبرة ما حصل «مساً بالأمن القومي العراقي».
وأفاد مراسل «سكاي نيوز عربية» بتسجيل حالات اختناق من جراء انفجار أنابيب أوكسجين في مستشفى «ابن الخطيب» بمنطقة جسر ديالى، حيث يخضع فيه المرضى المصابون بفيروس كورونا للعلاج.
وقالت مصادر طبية إن الحريق نجم عن انفجار سببه «عدم الالتزام بشروط السلامة المتعلقة بتخزين أسطوانات الأوكسجين»، في حين أظهرت مقاطع فيديو انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي رجال إطفاء يحاولون إخماد النيران في المستشفى، في حين كان المرضى وأقاربهم يحاولون الفرار من المبنى.
وقال البيان الحكومي عن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أولاً خلال اجتماع طارئ عقب الحادثة إن «مثل هذا الحادث دليل على وجود تقصير لهذا وجّهت بفتح تحقيق فوري والتحفظ على مدير المستشفى ومدير الأمن والصيانة وكل المعنيين إلى حين التوصّل إلى المقصّرين ومحاسبتهم».
وشدّد الكاظمي على أن «الإهمال يمثل هذه الأمور ليس مجرّد خطأ، بل جريمة يجب أن يتحمّل مسؤوليتها جميع المقصّرين، مطالباً بأن تصدر «نتائج التحقيق في حادثة المستشفى خلال ٢٤ ساعة ومحاسبة المقصّر مهما كان».
وفق ما نقلت «فرانس برس»، ودعا رئيس الوزراء إلى «تشكيل فريق فني من كل الوزارات المعنية لضمان تدقيق إجراءات السلامة بجميع المستشفيات والفنادق والأماكن العامة خلال أسبوع واحد وفي كل أنحاء العراق»، مشدداً على أنه أصدر «توجيهاً واضحاً مفاده: كلّ مدير عليه أن ينزل بنفسه ويدقق إجراءات السلامة».
وأضاف الكاظمي: «يجب ألا يقول لي أحد ماس كهربائي، هذا أمر معيب... افحصوا كل سلك في كل دائرة عامة أو مستشفى، وأي دائرة تتجمّع بالماس الكهربائي سأحاسب الجميع فيها».
وكان الكاظمي أمر إثر الكارثة باعتبار الضحايا الذين سقطوا في الحريق «شهداء» ومنح عائلاتهم «كل حقوق الشهداء»، بالإضافة إلى معالجة جرحى الحريق على نفقة الدولة «بما في ذلك العلاج خارج العراق».
وقرر مجلس الوزراء إيقاف إدارة صحة ومحافظ بغداد والمدير العام لصحة الرصافة عن العمل والتحقيق معهم، على أن تتولى وزارة الداخلية مسؤولية التحقيق بالحادثة.
على خط موازٍ، أعربت الأمم المتحدة، عن صدمتها من حريق مستشفى ابن الخطيب، فيما دعت إلى اتخاذ تدابير حماية أقوى لمنع تكرار الكوارث.
وقالت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس-بلاسخارت: «نعرب عن الصدمة والألم لفداحة الحادث المأساوي الذي طال مرضى (كوفيد-١٩) الراقدين في مستشفى ابن الخطيب ببغداد ليل السبت»، مقدمة «خالص تعازيها لأسر الضحايا الذين لقوا حتفهم وتتمنى الشفاء العاجل والتام للجرحى».
ودعت بلاسخارت إلى «اتخاذ تدابير حماية أقوى لضمان عدم تكرار حدوث مثل هذه الكارثة»، لافتةً إلى «الأمم المتحدة تواصل تقديم دعم حيوي للقطاع الصحي في العراق وسط الجائحة وتزايد الإصابات، وهي على استعداد لتقديم المزيد من المساعدة للجهات الصحية في مكافحة المرض».
وطالبت الأمم المتحدة بـ«اتخاذ تدابير حماية أقوى لمنع الكوارث».
على الصعيد الأمني، دمرت قيادة عمليات الأنبار، أمس الأحد، مضافتين جديدتين لعصابات داعش الإرهابية في صحراء الأنبار الغربية بعد ورود معلومات استخباراتية دقيقة تفيد بوجود تحركات للإرهابيين في تلك المناطق.
وقال قائد عمليات الأنبار للحشد قاسم مصلح لـ«سومرية نيوز»: «بقوة مشتركة من لواء ١٩ ولواء ١٢ في الحشد الشعبي تم تدمير مضافتين لداعش الأولى كانت تحتوي على مجموعة من العبوات الناسفة والثانية كانت تحتوي بداخلها على مواد دعم لوجستي (مواد غذائية)».
وأضاف مصلح: إن «العملية كانت تسير بمعلومات استخباراتية دقيقة حيث تم دهم وتفتيش عدد من المناطق (محطة التجارب الزراعية وواحة حماد ووادي مدسيس ووادي الحلكوم ومنطقة الغعرة) حيث انتهت العملية بنجاح ومن دون خسائر».

وكالات

«أنصار الله» تعلن مجدداً مهاجمة قاعدة الملك خالد جنوبي السعودية

أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع أمس الأحد تنفيذ هجوم جوي جديد على قاعدة الملك خالد الجوية جنوب غربي السعودية.
وذكر العميد سريع، في بيان عبر «تويتر»، أن «سلاح الجو المسير نفذ عملية هجومية على قاعدة الملك خالد الجوية في خميس مشيط بطائرة مسيرة نوع قاصف ٢ كي وكانت الإصابة دقيقة».
ويعد هجوم «أنصار الله» هو التاسع من نوعه منذ مطلع الشهر الحالي، على القاعدة الجوية، إذ سبقه هجوم مماثل، الجمعة، بطائرة مسيرة من النوع ذاته، استهدف موقعاً مهماً فيها وحقق إصابة دقيقة.
هذا وافتخرت قوات الجيش واللجان الشعبية مواقع محطة السوداني وأبرق المهر وبيان السلامي في صحراء الأجاشر قبالة نجران السعودية.
وأظهرت مشاهد وزعها الإعلام الحربي في صنعاء فرار قوات الرئيس عبد ربه منصور هادي والتحالف خلال العملية الهجومية قبالة نجران.
وأفاد مراسل الميادين بمقتل مدير دائرة القضاء العسكري في قوات هادي، اللواء عبدالله الحاضري بمواجهات مع قوات حكومة صنعاء غربي محافظة مأرب شمال شرق اليمن.

وكالات

السيسي يصدر قراراً بإعلان حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد

أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قراراً بإعلان حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد مدة ٣ أشهر، على أن تتولى القوات المسلحة وهيئة الشرطة اتخاذ ما يلزم لمواجهة أخطار الإرهاب وحفظ الأمن في جميع أنحاء البلاد.
وحسب وسائل إعلام مصرية، فإن القرار يأتي «نظراً للظروف الأمنية والصحية الخطيرة التي تمر بها البلاد».
وينص القرار على أن تتولى القوات المسلحة وهيئة الشرطة اتخاذ ما يلزم لمواجهة أخطار الإرهاب وتمويله وحفظ الأمن بجميع أنحاء البلاد، وحماية الممتلكات العامة والخاصة وحفظ الأرواح، وفق ما جاء في الجريدة الرسمية.
وتنص المادة الرابعة من القرار على أن يعاقب بالسجن كل من يخالف الأوامر الصادرة من رئيس الجمهورية بالتطبيق لأحكام القانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٨٥ المشار إليه.
ويسمح تفعيل حالة الطوارئ لأجهزة الدولة بحظر التجمعات والتظاهرات، إذا تبنت خطورة قد تمس الأمن الوطني أو تهدد استقرار الدولة بوجودها، كما أن إعلان حالة الطوارئ يعني تطبيق القانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨، الذي يتيح أن يكون لرئيس الجمهورية أن يتخذ التدابير المناسبة للمحافظة على الأمن والنظام العام.
ومن هذه التدابير على وجه الخصوص الأمر بمراقبة الصحف والنشرات والمطبوعات وكل وسائل التعبير والدعاية والإعلان ومصادرتها، وتحديد مواعيد فتح المحال العامة وإغلاقها كلها أو بعضها، وسحب التراخيص بالأسلحة والذخائر والمفرقعات على اختلاف أنواعها، وإخلاء بعض المناطق أو غلقها.
على خط موازٍ، تقدم وزير الإعلام المصري أسامة هيكل، أمس الأحد، باستقالته فجأة من منصبه.
وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة مجلس الوزراء المصري، المستشار نادر سعد، بأن وزير الدولة للإعلام، أسامة هيكل، تقدم باستقالته من منصبه، نظرا لظروف خاصة، حسب منشور شاركته الصفحة الرسمية لمجلس الوزراء المصري على «فيسبوك».
وكان تقرير للجنة الخطة والموازنة في البرلمان المصري انتقد مؤخراً مصروفات وزارة الإعلام المصرية، كاشفاً عن أخطاء في بعض الهيئات الحكومية.
وحسب موقع «مصراوي»، فقد أعدت لجنة الخطة والموازنة في مجلس النواب المصري تقريرها عن الحساب الختامي للموازنة العامة للسنة المالية ٢٠١٩/ ٢٠٢٠.
وقد أظهر التقرير وجود مصروف فعلي لوزارة الدولة للإعلام لبند وسائل نقل وانتقال في الباب السادس شراء الأصول غير المالية، بلغ نحو ٨,٥ ملايين جنيه منها نحو ٥ ملايين جنيه قيمة ٤ سيارات خصصت للوزير أسامة هيكل.
ولفت التقرير كذلك إلى عدم الالتزام بالحد الأقصى للأجور في بعض الجهات والوظائف، رغم إصدار المجلس عدة توصيات في الحساب الختامي لعام ٢٠١٨/٢٠١٧، وكذلك في الحساب الختامي للعام ٢٠١٩/٢٠١٨ بتشكيل لجنة من الجهاز المركزي للمحاسبات وهيئة الرقابة الإدارية والتفتيش المالي تتولى حصر جميع المبالغ الزائدة عن الحد الأقصى للدخول.
في المقابل، عبّر أعضاء مجلس النواب المصري عن غضبهم واستيائهم من أداء وسياسات وزير الإعلام، أسامة هيكل، وكذلك رفضه المثول أمام المجلس لاستجوابه عن الحضور لمناقشة الاستجواب الذي تقدم به، وكيل لجنة الثقافة والإعلام والآثار بمجلس النواب عن تصفية عشرات الأحزاب والسياسيين.
النائب نادر مصطفى، حاسبته على ما ارتكبه من أخطاء سياسية جسيمة ومخالفات مالية وإدارية تستوجب المساءلة.

وكالات

مواجهات في مقديشو بين قوات موالية ومعارضة للرئيس فرماجو

ذكرت وسائل إعلام صومالية، أمس الأحد، أن مواجهات اندلعت بين قوات عسكرية معارضة وقوات موالية للرئيس محمد فرماجو.
وجاءت تلك المواجهات بعد ساعات من الإعلان عن سيطرة القوات المعارضة القادمة من ولاية هيرشيلي على مناطق شمال العاصمة، للاحتجاج على تمديد ولاية الرئيس.
وقالت وسائل الإعلام المحلية: إن المواطنين بدؤوا في الفرار من مقديشو، بعد اندلاع المواجهات بين من وصفتهم بـ«المتمردين» وقوات الجيش والاستخبارات الوطنية الموالية لفرماجو.
وذكرت أن مواطنين محتجين قاموا كذلك بالاحتجاج في الشوارع، وإشعال إطارات السيارات، في إقليم بنادير الذي يضم مقديشو.
وكانت الصومال قد ردت على تنديد الاتحاد الأفريقي تمديد ولاية فرماجو لمدة عامين، بمؤتمر صحفي وفد وزير الإعلام عثمان أبو بكر ديي، مساء أول من أمس السبت، في مقر الوزارة في العاصمة مقديشو.
وقال ديي إنه «لا يمكن لأي منظمة دولية أو إقليمية إدانة قانون صومالي في دولة مستقلة».
وصوت البرلمان الصومالي، في ١٢ نيسان الجاري، على تمديد ولاية الرئيس الصومالي، التي دامت أربع سنوات، وانتهت في شباط الماضي، لعامين آخرين، وسط رفض المعارضة القاطع.

وكالات

طهران جدّدت تأكيدها دعم القضية الفلسطينية

رام الله: ندفع ثمن عجز مجلس الأمن عن تنفيذ قراراته

جنود الاحتلال تطلق النيران على الفلسطينيين في القدس (رويترز)

على وقع ما تعيشه القدس المحتلة من انتهاكات عنصرية تعكس تمادي العدو الصهيوني في إجرامه، أرجعت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية معاناة الفلسطينيين إلى تخاذل المجتمع الدولي في وقف تلك الانتهاكات، على حين رأت إيران أن الدفاع عن المسجد الأقصى من أهم الواجبات المحتمة على المسلمين، مجددة تأكيدها دعم الشعب الفلسطيني المقاوم.
وقالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية: إن المطلوب من مجلس الأمن الدولي، اتخاذ إجراءات وتدابير عملية كفيلة بوضع حد للاحتلال والاستيطان ووقف الانتهاكات والجرائم التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني والمقدسيون بشكل خاص.
وأكدت الخارجية في بيان صحفي أمس الأحد، أن عزوف مجلس الأمن عن ممارسة مهامه وصلاحياته كما هو منصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، وعدم تنفيذ قراراته الخاصة بالحالة في الشرق الأوسط وبالقضية الفلسطينية تحديداً، يحوله إلى منتدى عالمي يقف عند حدود تشخيص الحالة، ولا يلتزم بمسؤولياته بصفته أعلى هيئة دولية يقع على عاتقها الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، ما يؤدي إلى خلط الأوراق وعدم تحميل إسرائيل المسؤولية المباشرة عن انتهاكاتها وجرائمها وإجبارها على إنهاء احتلالها واستيطانها.
وأدانت الوزارة، عدوان الاحتلال ومستوطنيه ومنظماتهم الإرهابية ضد المواطنين الفلسطينيين في عموم الأرض الفلسطينية المحتلة والقدس بشكل خاص، معتبرة أن هذه الهجمات واستمرارها امتداد لخططات استيطانية استعمارية تهدف لاستكمال ضم القدس وتفريغها من مواطنيها وضم الضفة المحتلة وفرض القانون الإسرائيلي عليها وسرقة أرضها واستخدامها كمخزون استراتيجي للتوسع الاستيطاني، كما يحدث في جميع المناطق المصنفة «ج» بما فيها الأغوار.
كما أدانت الخارجية إرهاب جيش الاحتلال ومستوطنيه في قمع الحراك الشعبي السلمي في القدس وغيرها من المحافظات، واعتبرته اعتداء صارخاً على مبادئ القانون الإنساني الدولي والحريات الأساسية للإنسان وفي مقدمتها حريته في الدفاع عن نفسه، وحريته في العبادة وفي الوصول إلى دور العبادة وحريته في الحركة والتنقل وحريته في الحياة بكرامة.
وقالت: إن ما تتعرض له القدس ومواطنوها المقدسيون يعكس بشاعة الاحتلال والاستيطان وعنصريته التي باتت تسيطر على دولة الاحتلال ومفاصل الحكم فيها، كما يعكس أيضاً حجم تفشي ثقافة الكراهية والعنف وإنكار حق الفلسطيني في أرضه وطنه وفي الحياة الحرة الكريمة، وفي الوقت ذاته يلخص إيديولوجيا الاحتلال الظلامية التي تقوم على محاربة الوجود الفلسطيني الوطني والإنساني في القدس ببلدتها القديمة وحاراتها وأحيائها ومقدساتها الإسلامية والمسيحية.
وطالبت الخارجية، في بيانها، مجلس الأمن، بتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه انتهاكات وجرائم الاحتلال ضد شعبنا عامة، وضد القدس ومواطنيها خاصة، وتدعوه للخروج من صمتِ التضامن الشكلي مع معاناة شعبنا.
على خط موازٍ، قال المساعد الخاص لرئيس البرلمان الإيراني للشؤون الدولية، حسين أمير عبداللهيان، أمس الأحد، إن الدفاع عن الأقصى من أهم واجبات المسلمين.
وتلقت وكالة «إرنا»، عن عبد اللهيان، الذي يتولى أيضاً، منصب الأمين العام للمؤتمر الدولي لدعم الانتفاضة الفلسطينية، أن «القدس تشهد اليوم انتفاضة جديدة، بمشاركة الرجال والنساء والشباب لمواجهة جرائم الصهاينة والدفاع عن المقدسات الدينية والقيم الإنسانية».
ودعا عبد اللهيان مسلمي العالم إلى التحرك للدفاع عن المسجد الأقصى باعتباره قبلة المسلمين الأولى، مضيفاً في بيان إن «انطلاق صواريخ المقاومة مجدداً للرد على الوقاحة والجرائم الصهيونية يؤكد اقتدار المقاومة وقوتها، وبداية لتغيير المعادلة لمصلحة الشعب الفلسطيني»، معتبراً أن استمرار واتساع انتفاضة رمضان في كل الأراضي الفلسطينية حقيقة لا يمكن إنكارها.
وأكدت الوكالة أن «بلادها تعلن دعمها وتعاطفها مع الشعب الفلسطيني المقاوم، وتدين بشدة العنف الذي يمارسه الجنود الصهاينة وقطعان المستوطنين ضد الفلسطينيين، وملاحم القدس هذه الأيام تعد بشارة كبرى لنهضة واسعة للشعب الفلسطيني المقاوم ضد المحتلين الصهاينة، من أجل تحرير القدس وكل أراضي فلسطين المحتلة».
وتشهد مدينة القدس الفلسطينية المحتلة أعمال عنف متصاعدة، منذ يوم الخميس الماضي، بين شبان فلسطينيين من جهة والشرطة الإسرائيلية ومستوطنين يهود من جهة أخرى، أسفرت عن إصابة مئات الفلسطينيين واعتقال آخرين.
إلى ذلك، أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، د. أحمد مجدلاني أن على المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته بإلزام الاحتلال بتطبيق قرارات الشرعية الدولية وتحديداً فيما يخص العاصمة القدس.
وأضاف مجدلاني: «نرى أن ما تقوم به دولة الاحتلال من إجراءات في القدس إرهاب دولة منظم يتطلب عقد جلسة خاصة لمجلس الأمن لبحث هذا العدوان وإدانته».
وتابع مجدلاني: التصعيد الذي يقوده (رئيس وزراء إسرائيل بنيامين) نتنياهو يهدف لفرض المزيد من الوقائع على الأرض، وإن صمت المجتمع الدولي عن ذلك يعتبر بمثابة التشجيع لمزيد من الجرائم، مشيراً إلى أن القدس بوحدة أبنائها ومؤسساتها ستبقى مدافعة عن عروبة وفلسطينية المدينة.
في سياق متصل، اقتحم مستوطنون متطرفون، أمس الأحد، باحات المسجد الأقصى المبارك.
وقالت الأوقاف الإسلامية: إن ٧٤ مستوطناً اقتحموا باحات الأقصى وأدوا طقوسا تلمودية، بينما أغلقت قوات الاحتلال باب المغاربة.

وكالات

الجيش الإيراني يزيح الستار عن ٧ منجزات قتالية جديدة

أزاح الجيش الإيراني الستار عن ٧ أجهزة ومنظومات قتالية وتقنية للقوة البرية للجيش الإيراني.
وأكد مساعد القائد العام للجيش الإيراني الأميرال حبيب الله سياري خلال مراسم أقيمت لهذه الغاية بأن الاكتفاء الذاتي في إيران قطع سلسلة التبعية للخارج.
وتضمنت المنظومات التي كشف الجيش الإيراني عنها حسب وكالة «سأنا» جهاز تحذير أمواج الرادار المحمول على طائرة مسيرة وجهاز تحذير ورفاع ليزري محمولاً على طائرة مسيرة يتمتع بالقدرة على اكتشاف الأسلحة الموجهة بالليزر والتهديدات المحمولة جواً ومنظومة (دريفت) التي تتمتع بالقدرة على استخدامها في الطائرات المسيرة والخفيفة المختلفة كمحرك دفع وتشغيل المحركات الرئيسة للطائرة.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠٠١١-٢١٣٧٤ - ٠١١-٣٠٦٥
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٢٨
المكاتب في المحافظات
حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٦٠ تلفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٥٧
حمص – ساحة الساعة – غربي مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ – فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مباني اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣٣١١٨ – ٠٤١-٢٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١-٢٣١٢١٨
طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٣٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

قمة بوتين بايدن قد تعقد في حزيران وروسيا تدرج الولايات المتحدة ضمن قائمة الدول غير الودية

لافروف: مستعدون لمزيد من إجراءات الرد إذا استمرت أميركا بالتصعيد

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يستمع إلى الرئيس الأميركي جو بايدن أثناء حضوره قمة المناخ العالمية الافتراضية (رويترز – أرشيف)

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الأحد أن بلاده مستعدة لاتخاذ مزيد من إجراءات الرد إذا استمرت الولايات المتحدة في التصعيد، بالتوازي مع إعلان المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أن موسكو قد أدرجت الولايات المتحدة على قائمتها للدول غير الودية.
يأتي ذلك على حين أعلن الكرملين أن لقاء قمة بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي جو بايدن قد يعقد في حزيران المقبل، لكن انعقاده يتوقف على العديد من العوامل.
ونقلت «سبوتنيك» عن الوزير الروسي قوله على قناة «روسيا١»: «أعلنا عن الإجراءات التي اتخذناها تجاه أفعال الولايات المتحدة وما زلنا مستعدين لاتخاذ المزيد منها إذا استمر التصعيد».
وأشار لافروف إلى أنه بطلب من الرئيس بوتين تم استقبال اقتراح الرئيس الأميركي جو بايدن بعقد قمة بشكل إيجابي وتتم دراسته الآن.
وفي السياق قال مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف، في حديث لقناة «روسيا ١» أمس رداً على سؤال عن موعد اللقاء المحتمل بين الرئيسين، إن الحديث يدور حول حزيران القادم وقد تم طرح مواعيد أولية محددة رفض الكشف عنها.
وأكد أوشاكوف أن هناك «إشارات من الجانب الأميركي» بشأن رغبته في عقد لقاء بين بوتين وبايدن، لكن مناقشة القمة المحتملة على المستوى العملي بين الطرفين لم تنطلق بعد.
وأضاف: «لم تنطلق المناقشات على المستوى العملي بعد، لكن هناك إشارة تفيد بأنها ستدرسها.. بطبيعة الحال سيكون قرارنا رهن العديد من العوامل».
وأقترح بايدن على بوتين في آخر مكالمة هاتفية جرت بينهما في ١٣ نيسان الحالي عقد لقاء في دولة ثالثة في الأشهر القادمة.
وأوضح الرئيس الأميركي لاحقاً أن اقتراحه لنظيره الروسي يقضي بعقد لقاء في أوروبا الصيف القادم.
وتابعت: «وما تلك الدول غير الودية؟ العمل جار حالياً على تحديد القائمة منها.. وكما نعرف فإن القصة كلها بدأت من الخطوة الجديدة من الخطوات غير الودية من قبل الولايات المتحدة.. نعلكم تفهمون، وبإمكاني التأكيد أن الولايات المتحدة قد تم إدراجها على القائمة المذكورة».
يمنع الدول المعلنة غير الودية تجاه روسيا من توظيف مواطنين روس للعمل في بعثاتها الدبلوماسية والقنصلية.
وتابعت: «وما تلك الدول غير الودية؟ العمل جار حالياً على تحديد القائمة منها.. وكما نعرف فإن القصة كلها بدأت من الخطوة الجديدة من الخطوات غير الودية من قبل الولايات المتحدة.. نعلكم تفهمون، وبإمكاني التأكيد أن الولايات المتحدة قد تم إدراجها على القائمة المذكورة».
وفي تصريحات لقناة «روسيا-١» ذكرت زاخاروفا أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقع مؤخراً على مرسوم «يتضمن إجراءات الرد على الخطوات غير الودية من دول أجنبية»، تجاه روسيا. وكلف بوتين بموجب مرسومه هذا، الحكومة بتحديد «قائمة الدول غير الودية التي ستتخذ تجاهها هذه الإجراءات».
وفي ذلك قال نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف، في مقالة نشرتها «نوفوستي»، أن الكثيرين لا يستقون العبر والدروس من التاريخ والماضي.
واقتبس مدفيديف في مقالته، عبارة من كتاب «فن الحرب» للجنرال والخبير العسكري والفيلسوف الصيني سون تزو الذي قال: «تجنب الاصطدام بالقوى الكبيرة ليس مؤشر خوف أو جبن بل دليل حكمة، لأن التضحية بالنفس لا تعتبر ميزة أبداً في أي مكان وزمان».
وأكد مدفيديف، أن العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة انتقلت عملياً في السنوات الأخيرة، إلى المواجهة، وعادت في الواقع، لقد عادت إلى حقبة الحرب الباردة.
وشدد المسؤول الروسي، على أن الضغط الناجم عن العقوبات والتهديدات وكذلك الدفاع بشكل آني عن المصالح، يغرق العالم في حالة من عدم الاستقرار الدائم.
وأشار مدفيديف، إلى أنه عندما تكون العلاقات بين البلدين في مثل هذا الوضع لفترة طويلة، يسمى ذلك بالأزمة. ومثل هذه الأزمات هي أرض خصبة للغاية لظهور فترات أكثر حدة في العلاقات – «أزمة الأزمات».
وفي مثل هذه الحالة، قد تؤدي أي خطوة خاطئة، وقلة الصبر، وانعدام الفهم الاستراتيجي لوزن كل كلمة، إلى دفع ليس فقط دولتين محددتين بل العالم بأسره إلى هاوية المشاكل الصعبة، والانزلاق إلى حافة الدخول في اشتباك عسكري مباشر، ونوه بأن العلاقات بين الدولتين، شهدت سابقاً مثل هذه الحالة، وبالذات خلال أزمة الكاريبي.
ووفقاً لرئيس وزراء روسيا السابق، «تتمثل هذه الحالة اليوم، في العقوبات ضد روسيا، وفي الحملة المنظمة لمضايقة روسيا، وفي السياسة الأميركية تجاه جيرانها، وصول النائو إلى حدودنا بشكل تام، وفي معارضة بناء خط السيل الشمالي-٢، ومحاولة عرقلة استخدام روسيا للطريق البحري الشمالي، وكذلك الأزمة الأوكرانية وغير ذلك الكثير».

وكالات

دعماً لكوبا ضد الحصار.. مسيرات سيّارة في عدة دول و٢٠ مدينة أميركية

وفي كوبا شاركت مقاطعتا لاس توناس (شرق كوبا) وفيلا كلارا (في الوسط) أمس الأحد في المبادرة، مع مراعاة التدابير الصحية للوقاية من مرض كوفيد -١٩، وقام المواطنون في تلك المناطق بمسيرة عبر السيارات والدراجات الهوائية والنارية في الشوارع الرئيسة في هاتين المدينتين.
بدوره، عبر وزير خارجية كوبا، برونو روديغز، عن امتنانه للتضامن الذي يظهره محبو كوبا في أكثر من ٥٠ مدينة حول العالم لإنهاء الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة على بلاده.
يذكر أن هذه المسيرة بدأت لأول مرة منذ ١٠ أشهر في مدينة ميامي الأميركية، وتتكرر آخر يوم أحد من كل شهر في عدد دول من العالم، ولاقت إقبالاً واسعاً وانضمام المئات من عدة دول في العالم.

وكالات

الرباط تستدعي السفير الإسباني بعد استقبال مدريد زعيم البوليساريو

استدعت وزارة الخارجية المغربية، سفير إسبانيا بالرباط ريكاردو دييز هوشلايتنر، وطلبت منه توضيحاً بشأن استقبال بلاده زعيم جبهة البوليساريو إبراهيم غالي، لتلقي العلاج على أراضيها.
وأعربت السلطات المغربية للسفير الإسباني عن «سخطها» لما تعتبره سلوكاً «غير عادي»، حسب ما نقلت صحيفة «إل باييس» الإسبانية عن مصادر دبلوماسية مغربية.
وكانت أرشدا غونزاليس لايا وزيرة الخارجية الإسبانية، أكدت أن العلاقات مع المغرب لن تتأثر بعد أن استضيفت بلادها غالي، ٧٥ عاماً، لتلقي العلاج من كوفيد-١٩ على أراضيها.
وقالت: إن «ذلك لا يمنع أو يربك العلاقات الممتازة التي تربط إسبانيا بالمغرب»، مضيفةً: إن المغرب «شريك مميز» لإسبانيا على الصعد الاقتصادية والسياسية والهجرة والشركات ومكافحة التغير المناخي، مشددة على أن ذلك لن يتغير.
ومع ذلك، أشارت مصادر من وزارة الخارجية المغربية، إلى أن حقيقة أن الحكومة الإسبانية ترحب «سراً» بإبراهيم غالي ليس نموذجاً لدولة «صديقة».
وبعد حوالى ثلاثين عاماً من وقف إطلاق النار، عاد التوتر إلى المنطقة في ٢٠٢٠ حين أرسل المغرب قواته إلى منطقة كركرات في أقصى جنوب الصحراء الغربية لطرد مجموعة من الناشطين الصحراويين أغلقت الطريق الوحيد المؤدي إلى موريتانيا المجاورة.
وتوقفت المفاوضات حول الصحراء الغربية التي ترعاها الأمم المتحدة وتشارك فيها المغرب والجزائر وجبهة «البوليساريو» وموريتانيا، منذ ربيع عام ٢٠١٩.
ويقترح المغرب الذي يسيطر على ٨٠ بالمئة من مساحة الصحراء الغربية، منحها حكماً ذاتياً تحت سيادته، بينما تطالب «البوليساريو» بتنظيم استفتاء لتقرير المصير ورد في اتفاق عام ١٩٩١.
وتعزز موقف المغرب مع اعتراف الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بالسيادة المغربية على كامل المنطقة المتنازع عليها، وهو قرار تأمل «البوليساريو» أن يعود الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن عنه ويلتزم ببنود التسوية التي وضعتها الأمم المتحدة.

وكالات

مقتل وإصابة ٢٤٣ مدنياً في هجمات لطالبان خلال ١٠ أيام

واشنطن والناتو يباشران سحب القوات من أفغانستان

قال الجنرال سكوت ميللر قائد القوات الأميركية والناتو في أفغانستان، خلال مؤتمر في كابل، إن بلاده والحلف باشرا عملية سحب القوات من بعض القواعد في أفغانستان.
وأضاف الجنرال ميللر حسب موقع روسيا اليوم: «بدأت قواتنا بالانسحاب من بعض القواعد في أفغانستان»، موضحاً أن الجيش الأميركي «سيسلم جميع قواعده للقوات الأفغانية».
في وقت سابق، أعلنت الإدارة الأميركية أنها ستبدأ مع حلول الأول من أيار بسحب القوات من أفغانستان، وبحلول ١١ أيلول ستنتج العملية.
وذكرت الإدارة أن هذا الانسحاب سيتم بالتنسيق الكامل مع الحلفاء والشركاء.
وفي سياق منفصل أعلنت وزارة الداخلية الأفغانية أمس أن ٢٤٣ مدنياً بينهم نساء وأطفال قتلوا أو جرحوا خلال الأيام العشرة الماضية في هجمات شنتها حركة طالبان المتطرفة.
ونقلت وكالة «خاما برس» الأفغانية عن الوزارة قولها في بيان إن عناصر الحركة نفذوا ست هجمات انتحارية إرهابية وفجروا ٦٢ لغماً أرضياً قتل فيها ٦٣ مدنياً على الأقل وأصيب ١٨٠ آخرون مشيرة إلى أن من بين الضحايا نساء وأطفالاً إضافة إلى إلحاق أضرار بالممتلكات الخاصة والعامة.
وأشارت الوزارة إلى أنه ورداً على هذه الهجمات قامت القوات الأفغانية بحملة على الحركة وقضت على متزعمين وأعضاء خطرين فيها.
وكانت اللجنة الأفغانية المستقلة لحقوق الإنسان قالت الأسبوع الماضي إن ٧٨ مدنياً أفغانياً قتلوا وجرحوا في ١٢ حادثة أمنية منفصلة في أقاليم فرح وبروان وننغرهار وقندهار.
على حين قتل أكثر من ٣٢ مسلحاً من حركة طالبان وأصيب ٦ آخرون في عمليات للجيش الأفغاني في إقليمي غزنة ورورداك شرق البلاد.
ونقلت وكالة «شينخوا» عن وزارة الداخلية الأفغانية قولها في بيان أمس إن غارات جوية شنتها طائرات مقاتلة تابعة للجيش الأفغاني استهدفت مخابئ لمسلحي طالبان في منطقتي مقار وجيلان في إقليم غزنة أمس وقضت خلالها على ١٢ مسلحاً وأصابت ٦ آخرين مشيراً إلى أنه تم تدمير كمية كبيرة من أسلحة وذخائر المسلحين خلال الغارات الجوية.
وأضاف البيان: إن أكثر من عشرين مسلحاً قتلوا أيضاً خلال عمليات تطهير في مقاطعة ورداك المجاورة.

وكالات

ظريف: الدول التي تحتكر لقاح كورونا تمارس قتلاً جماعياً بحق الشعوب

الوضع الوبائي في الهند يشبه «العاصفة» ودول عدة جاهزة للمساعدة